

المشكلات التي يعاني منها النازحين

دراسة تحليلية ميدانية

المقدمة:

يُعد النزوح من أكثر الأحداث عنفاً وصدمةً من حيث فقدان المجال الحيوي والمطمئن والمألوف، والوقوع في عالم غريب، يفتقر الى مقومات الحياة العادية، وما يصاحبه من اضطراب الضوابط الاجتماعية، والإعداد للمستقبل، فضلاً الصعوبات الاقتصادية الناجمة عنه وآثارها في الجو الأسري وتماسكه، وانعكاس ذلك على الابناء، وآثاره في الصحة النفسية والتوافق السلوكي والتماسك الاجتماعي.

والنزوح بحد ذاته مشكلة خطيرة يصعب التعامل معها من قبل الافراد النازحين، الامر الذي يتطلب الاستعانة بالتدخل من قبل المجتمع والمؤسسات الحكومية للحد من هذه المشكلة، وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة كاجابة على التساؤل الاتي: ما هي المشكلات التي يعاني منها النازحين. ويمكن أيجاز مسوغات أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ندرة البحوث العربية والعراقية المتعلقة بموضوع (النزوح والهجرة الداخلية) إذ تنفرد هذه الدراسة بمضمونها في المجال التطبيقي.

- اهمية المجتمع والمؤسسات الحكومية في احتواء مشكلة النزوح.

مشكلة الدراسة:

شهد العراق في حزيران عام (٢٠١٤) أكبر عملية نزوح داخلي للسكان اذ نزح ما يعادل (٤%) من سكان البلاد، بسبب اندلاع العمليات العسكرية في المناطق الشمالية والغربية من العراق بعد سيطرة الجماعات الإرهابية على أجزاء كبيرة من العراق ، والنزوح بحد ذاته مشكلة خطيرة يصعب التعامل معها من قبل الافراد

النازحين، الامر الذي يتطلب الاستعانة بالتدخل من قبل المجتمع والمؤسسات الحكومية للحد من هذه المشكلة، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات الآتية:

■ ما هي المشكلات التي يعاني منها النازحين ؟

اهمية الدراسة :

النزوح، ظاهرة قديمة قدم ظهور المشاكل في المجتمعات البشرية، تلك المشاكل التي تهدد حياة الفرد والجماعة في حالة بقائهم في مكان سكنهم، وأماكن نشاطاتهم الاقتصادية والاجتماعية الأخرى ، وتشير الى عملية انتقال الافراد والجماعات من منطقة الى اخرى داخل المجتمع او الى منطقة اخرى في نفس هذا المجتمع ، وظاهرة النزوح من اقدم الظواهر التي عرفت البشرية فما من حضارة الا وعرف اهلها الانتقال والهروب من مكان الى اخر طلبا للنجاة والابتعاد عن الاخطار التي تهددهم ، ويكون هذا الانتقال بصورة قسرية نتيجة ظروف قاهرة ولحين زوال هذه الظروف، ويسهم بما يعرف بالزيادة الميكانيكية التي لا تؤثر على نمو سكان العالم ولكنها تساهم بالتغيير الذي يطرأ على السكان ضمن مستوى الدول والاقاليم والمدن داخل الدولة الواحدة ويتميز النازحون بكونهم يمتلكون محل سكن مؤقت يتمثل في اغلب الاحيان بمجمعات سكنية مهية لها من قبل دولتهم او دول ومنظمات مساعدة، ويتصفون بسلوكيات معينة كما انهم يتصفون بكونهم ينون ترك مكان سكنهم بصورة مؤقتة ولمسافات قصيرة او طويلة تبعا للمدة التي تستغرقها زوال الظروف الطارئة التي ادت الى نزوحهم، وبذلك يكون النزوح اضطرارياً وقسرياً يجبر صاحبها بفعل الضغوطات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وعمليات النفي التي تنفذها بعض الدول لسكان بعض مناطقها للنزوح، وفي اغلب الاحيان لا يمتلك اصحابها استعداداً للتحرك من مكان الى اخر داخل البلد الواحد انما هم مجبرون

على التحرك بسبب ظروفهم الطارئة ، وغالبا ما يكون صعب القياس ولكن يمكن فقط في الدول التي تقوم بحفظ سجلات دقيقة كاملة ترصد تحركات كل فرد لديها ففي الولايات المتحدة يمكن الحصول على البيانات من تعدادات السكان والمسوح الدورية والضمان الاجتماعي ورخص قيادة السيارات، وهناك بعض الدول الاوربية الدول الاسكندنافية تقوم بتسجيل مكان الاقامة لكل فرد فيها وتتابع تسجيل اماكن الانتقال الجديدة للفرد.

ومن خلال ما تقدم من أهمية الدراسة الحالية اقتضت الضرورة التعرف على مشكلات النازحين العراقيين، ويمكن أيجاز مسوغات أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- ندرة الدراسات العربية والعراقية المتعلقة بموضوع النزوح إذ تتفرد الدراسة الحالية بمضمونها في المجال التطبيقي.
- أهمية المجتمع والمؤسسات الحكومية في احتواء مشكلة النزوح.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها النازحين .

حدود البحث:-

تحدد الدراسة الحالية بنازحي محافظة (محافظة صلاح الدين) في مخيم (جنوب بغداد) .

تحديد المصطلحات:

تعريف النزوح اصطلاحاً: عرف مفهوم النزوح من قبل كل من:-

- الشمري، ٢٠١١: عملية هروب مجتمعات كاملة كان تكون اقاليم او قرى او مدن بكل فئاتها العمرية بصورة قسرية وبشكل مفاجئ نتيجة ظروف طارئة

من اماكن سكناهم الى مساكن بديلة داخل البلد الواحد يتم تهيئتها بمجهودات ذاتية من قبل هذا البلد او بمساعدات من بلدان اخرى.

■ الشمري، ٢٠١٥: حركة جماعية بسبب الحرب او البطالة او المجاعة التي يقوم بها الاهالي هرباً من القصف والاعمال الحربية التي تدفعهم الى الانتقال قسرياً.

■ (تقرير الهجرة الدولية، ٢٠١٥): الاشخاص او مجموعة الاشخاص الذين أجبروا على الهرب او ترك منازلهم وأماكن إقامتهم المعتادة، نتيجة النزاعات المسلحة أو حالات العنف المتقشي أو انتهاكات حقوق الانسان، أو الكوارث الطبيعية أو من فعل البشر، سعياً منهم لتجنب آثارها، من دون ان يعبروا الحدود المعترف بها للدولة.

الخلفية النظرية:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة استعراضاً للمفاهيم النظرية الخاصة بالدراسة الحالية والمتمثلة (بـ المشكلات، اصناف المشكلات، انواع المشكلات، مفهوم النزوح، انواع النزوح السكاني، اسباب النزوح السكاني، لمحة تاريخية عن حركة النزوح في العراق) المشكلات: عوائق تمنع الفرد من الوصول الى الهدف الذي يرغب في تحقيقه، وهي عبارة عن تعارض في النتائج او نقص في الادلة، مما تؤدي الى حالة من انعدام في التوازن وأعاقة عملية التفكير اما العلاقة بينها وبين الازمات والكوارث فالعلاقة بينهم علاقة ذات اتجاه احادي تبدا بالمشكلات وتنتهي بالازمات وقد تتطور الى الكوارث وتصنف المواقف والمشكلات التي يصادفها الافراد وتتطلب منهم التفاعل معها وايجاد الحلول لها وفقاً لعدد من الابعاد وتتمثل بالتالي:

■ المشكلات المحددة مقابل غير المحددة/المشكلات المحددة تتمثل بالمشكلات الواضحة والمحددة والتي لها حل واضح ومحدد ولها مجموعة ادوات ووسائل محددة

تعين في الوصول للحل، اما المشكلات غير المحددة فتتمثل بالمشكلات التي تفتقر الى واحدة او اكثر من الخصائص السابقة

■ **المشكلات الندية مقابل غير الندية/المشكلات الندية** تتمثل بالمشكلات التي تتطلب المنافسة بين طرفين او اكثر بحيث ان طرفاً واحداً يمكن ان يحقق الفوز او الربح او النصر، اما المشكلات غير الندية فتتمثل بالمشكلات التي لا تتطلب المنافسة بين طرفين او اكثر.

■ **المشكلات القابلة للحل مقابل غير القابلة للحل/المشكلات القابلة للحل** تتمثل بالمشكلات التي يمكن حلها بطريقة او اكثر، اما المشكلات غير القابلة للحل فتتمثل بالمشكلات التي يصعب ايجاد حل لها.

انواع المشكلات:

■ **المشكلات النفسية والاجتماعية/تتمثل بالمشكلات ذات تكوينات تختلف من واحد الى اخر وبدرجات متفاوتة من الخطورة تخلق حياة الفرد وحياة المجتمع الذي يعيش فيه وتهدف دراسة هذه المشكلات الى تحقيق اغراض نمائية ووقائية وعلاجية، ومن اكثر هذه المشكلات حدوثاً تتمثل ب(الغيرة والحقد بين الافراد، العدوان والمشاجرة والتخريب والعنف والارهاب، العزلة والانطواء، الانحرافات الأخلاقية الا ، انحرافات الجنسية، الفراغ النفسي والاجتماعي، الشخصية المعتلة نفسياً السيكوباتية ، الادمان على المحرمات المخدرة، التعصب.**

■ **مشكلات انفعالية/تتمثل بمشكلات : القلق، الاكتئاب، التوتر، الفزع، التبدل، اللامبالاة.**

■ **مشكلات النوم/تتمثل بمشكلات كثرة النوم، الارق، قلة النوم، تقطع النوم، الكلام اثناء النوم، المشي اثناء النوم**

▪ **مشكلات الانتباه/تتمثل بمشكلات زيادة الانتباه، قلة الانتباه، تحول الانتباه والسرحان والسهيان وتشتت الانتباه.**

▪ **مشكلات الشخصية/تتمثل بمشكلات (الانطواء، العصبية، المزاجية، التشاؤم**

مفهوم النزوح: يعرف النزوح بكونه احد انواع الهجرة والتي تسمى بـ الهجرة الاضطرارية ونقصد بها نقل افراد او جماعات من اماكن اقامتهم الاصلية الى اماكن اخرى بديلة وتتم في اغلب الاحيان من خلال اجبار السلطات لبعض الافرد والجماعات على النزوح من منطقة معينة واخلالهم من هذه المنطقة خشية تعرض حياتهم للخطر نتيجة الظروف الطبيعية والمتمثلة بكوارث الزلازل او الفيضانات او الحرب وما الى ذلك .

ويتصف النزوح بعدة خصائص ومميزات تميزه عن الهجرة الارادية تتمثل بالاتي:

• **يتمثل النزوح بكونه حركة جماعية اكثر من كونه حركة فردية :** يتمثل بهروب مجتمعات كاملة كان تكون قرى او مدن بكل فئاتها العمرية من ظروف طارئة معينة، بينما تنتج الهجرة الارادية عن حاجة ورغبة الافراد المهاجرين، ولاسيما النازحين الذكور لتحسين ظروفهم المعيشية وتشكل نسبة ضئيلة من السكان.

• **يتصف النزوح بكونه عملية اجبارية تحدث لظروف قاهرة خارجة عن ارادة السكان** فظروف العنف والكوارث الطبيعية تدفع الانسان الى النفور ومغادرة منطقة الاصل الى مناطق تؤمن له السكن الامن بينما تتصف الهجرة الارادية بكونها عملية اختيارية تكون في اغلب الاحيان مخطط لها >

• **عملية النزوح تتم بشكل مفاجئ غير مخطط لها من قبل النازحين وتوصف** بكونها حركة عشوائية غير منتظمة وغير منظمة وتخضع بصورة تامة للمؤثرات الخارجية اذ يترك فيها النازح كل مقتنياته وممتلكاته فاراً بحياته وحياة افراد اسرته بينما عملية الهجرة الارادية تتم بشكل تدريجي ومخطط لها بشكل مسبق.

- تكون اسباب النزوح مؤقتة بزوالها يعود النازحون الى مناطقهم الاصلية اذ ياخذ النازحون باعتبار ان انتقالهم مسالة مؤقتة ستنتهي بانتهاء الظروف المسببة لها وقد تنتهي بأيام او اشهر قليلة بينما تكون اسباب الهجرة الارادية في اغلب الاحيان طويلة الامد كالتدهور الاقتصادي او التخلف الثقافي وغيرها من الأسباب.

اسباب النزوح السكاني :هناك عدة اسباب للنزوح من ابرزها:

- ضعف الامن والاستقرار الناجم عن الحروب الاهلية والدولية.
- ضعف توفر الحريات.
- الشعور بالاضطهاد والخوف على المصير
- تلوث مناطق كبرى عن طريق محطات القوى النووية والمصانع التي تنتج اسلحة ذرية وبيولوجية وكيميائية
- الحروب المدمرة التي يشهدها العالم في العصر الواحد والعشرين وما يتخللها من استعمال مختلف الاسلحة المحرمة وغير المحرمة دوليا.
- الكوارث البيئية والممثلة بالجفاف وتاكل التربة والتصحر والزلازل والبراكين والفيضانات، والظروف الطبيعية الاخرى التي تتعرض لها مناطق معينة داخل البلد الواحد
- مجموعة من الظروف المتعلقة بالقوانين السيئة وفرض الضرائب الباهظة، والبيئة الاجتماعية غير الملائمة التي تجبر على النزوح.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

- **منهجية الدراسة:** البحث العلمي مهم لكل انسان فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها وترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل

والأدوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحل ، بدءاً من تحديد المشكلة ووصفها اجرائياً مروراً باختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاءً بتحليل البيانات واستخلاص النتائج .

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استعمال المنهج الوصفي في التعرف على مشكلات النزوح في العراق دراسة ميدانية.

• **مجتمع الدراسة:** جميع العناصر الظاهرة التي يراد دراستها ، ويخضع المجتمع الذي تؤخذ منه العينة لتوزيع معين هو توزيع المجتمع، وهذا التوزيع الاحتمالي لمتغير عشوائي يمثل أفراد ذلك المجتمع، ويسمى المجتمع بالمجموعة الكلية، وتسمى مجموعة العناصر المتعلقة بالمشكلة " ب المجتمع الإحصائي وتتمثل في الدراسة الحالية)ب-بنازحي محافظة (صلاح الدين) من الذكور والإناث.

• **عينة الدراسة:** مجموعة جزئية من المجموعة الكلية ممثلة لمجتمع الدراسة لها خصائص مشتركة وتحقق أهداف الدراسة وتساعدنا في التوصل الى نتائجه، وبلغ عينة البحث (٢٠٠) نازح .

أداة الدراسة: تضمنت الدراسة الحالية تعرف مشكلات النزوح في العراق، ولتحقيق ذلك تم بناء اداة استبيان ، اذ تم تحديد المشكلات وكالاتي :

- **الوضع التعليمي :** بلغ عدد فقراته (٤) فقرات تتم الاجابة عنها بنعم او لا ومن ثم يتم حساب تكرارات كل بديل من البدائل لاستخراج النسبة المئوية .
- **الوضع الصحي :** بلغ عدد فقراته (٤) فقرات تتم الاجابة عنها بنعم او لا ومن ثم يتم حساب تكرارات كل بديل من البدائل لاستخراج النسبة المئوية .
- **الوضع الاجتماعي :** بلغ عدد فقراته (٤) فقرات تتم الاجابة عنها بنعم او لا ومن ثم يتم حساب تكرارات كل بديل من البدائل لاستخراج النسبة المئوية

- لوضع الامني : بلغ عدد فقراته (٤) فقرات تتم الاجابة عنها بنعم او لا ومن ثم يتم حساب تكرارات كل بديل من البدائل لاستخراج النسبة المئوية .
- الوضع الاقتصادي : بلغ عدد فقراته (٤) فقرات تتم الاجابة عنها بنعم او لا ومن ثم يتم حساب تكرارات كل بديل من البدائل لاستخراج النسبة المئوية
- لوضع النفسي : بلغ عدد فقراته (٤) فقرات تتم الاجابة عنها بنعم او لا ومن ثم يتم حساب تكرارات كل بديل من البدائل لاستخراج النسبة المئوية .
- **عرض الفقرات على المحكمين المختصين لاستخراج الصدق الظاهري /**
تم عرض فقرات استبيان المشكلات المتكون من (٢٤) فقرة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين فبعد بيان ارائهم وتحليلها تم استعمال (مربع كاي) لمعرفة دلالة الفروق بينهم من حيث تأييدهم صلاحيتها أو رفضها، وفي ضوء هذا الاجراء تم الإبقاء على جميع فقرة الاستبيان.
- **ثبات الاستبيان:** تم استعمال طريقة الثبات بوساطة معادلة ألفا-كرونباخ أو معامل الاتساق الداخلي تعتمد هذه الطريقة على اتساق استجابة الفرد من فقرة إلى ولاستخراج الثبات تم استعمال الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، وبلغ معامل الثبات كما موضحة بالجدول (١)
جدول (١) ثبات الفاكرونباخ لاستبانة مشكلات النازحين

معامل الثبات	المجالات
٠.٨٩	الوضع التعليمي
٠.٨٧	الوضع الصحي
٠.٩٠	الوضع الاجتماعي

٠.٨٨	الوضع الامني
٠.٩٢	الوضع الاقتصادي
٠.٨١	الوضع النفسي

وتعد هذه النتيجة عالية وتدل على وجود ثبات عال بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي.

الوسائل الإحصائية : تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة في الدراسة الحالية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي :

- مربع كاي (Chi-Square): لمعرفة دلالة اراء المحكمين في صلاحية فقرات استبيان مشكلات النازحين .
- النسبة المئوية : لايجاد النسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات الاستبيان.
- الفاكرونباخ : لايجاد ثبات استبانة مشكلات النازحين.

نتائج الدراسة وتحليلها:

سنقوم بعرض النتائج التي توصلنا اليها من خلال التحليل الاحصائي والذي جاء في شكل جداول واشكال ، ومناقشتها والتعليق عليها بناء على هدف الدراسة .

النتائج المتعلقة بهدف الدراسة وهو : ما المشكلات التي تواجه النازحين

لغرض تحقيق هذا الهدف تم توفير أداة للتعرف على المشكلات التي تواجه النازحين، وقد تضمنت أداة الدراسة(الاستبانة) ستة مجالات هي :

١. المجال الاول الوضع التعليمي للنازحين: وتضمن هذا المجال (٤) فقرات تقيس المشكلات الخاصة بالوضع التعليمي للنازحين.
٢. المجال الثاني الوضع الصحي للنازحين: وتضمن هذا المجال (٤) فقرات تقيس المشكلات الخاصة بالوضع الصحي للنازحين.

٣. المجال الثالث الوضع الاجتماعي للنازحين: وتضمن هذا المجال (٤) فقرات تقيس المشكلات الخاصة بالوضع الاجتماعي للنازحين.

٤. المجال الرابع الوضع الامني للنازحين: وتضمن هذا المجال (٤) فقرات تقيس المشكلات الخاصة بالوضع الامني للنازحين.

٥. المجال الخامس الوضع الاقتصادي للنازحين: وتضمن هذا المجال (٤) فقرات تقيس المشكلات الخاصة بالوضع الاقتصادي للنازحين.

٦. المجال السادس الوضع النفسي للنازحين: وتضمن هذا المجال (٤) فقرات تقيس المشكلات الخاصة بالوضع النفسي للنازحين، وكانت بدائل الفقرات ثنائية (نعم ، لا)

ولتحقيق هذا الهدف واستخراج نتائجه تم تطبيق الاستبانة على عدد من النازحين بلغ (٢٠٠) نازح ثم تم اتباع الخطوات الاتية:

١. حساب اجابات العينة الاساسية لكل مجال ولكل فقرة من فقرات الاداة على وفق البدائل الثنائية (نعم ، لا) لاستخراج التكرار والنسبة المئوية.

٢. رتب الباحث المجالات والفقرات في الاداة ضمن كل مجال ترتيباً تنازلياً من اعلى نسبة مئوية الى اقل نسبة مئوية.

بعد اتباع هذه الخطوات من قبل الباحث كانت النتائج كما يأتي:

اولاً/ مجال الوضع التعليمي للنازحين :

اظهرت نتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه النازحين بالمجال التعليمي, ان النسبة المئوية لاجابة نعم بلغت (٣٠%) , وان النسبة المئوية لاجابة لا بلغت (٧٠%) وهذا يشير الى وجود مشكلات تتعلق بالجانب التعليمي عند النازحين. والجدول (٢) يبين التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات المتعلقة بالوضع التعليمي.

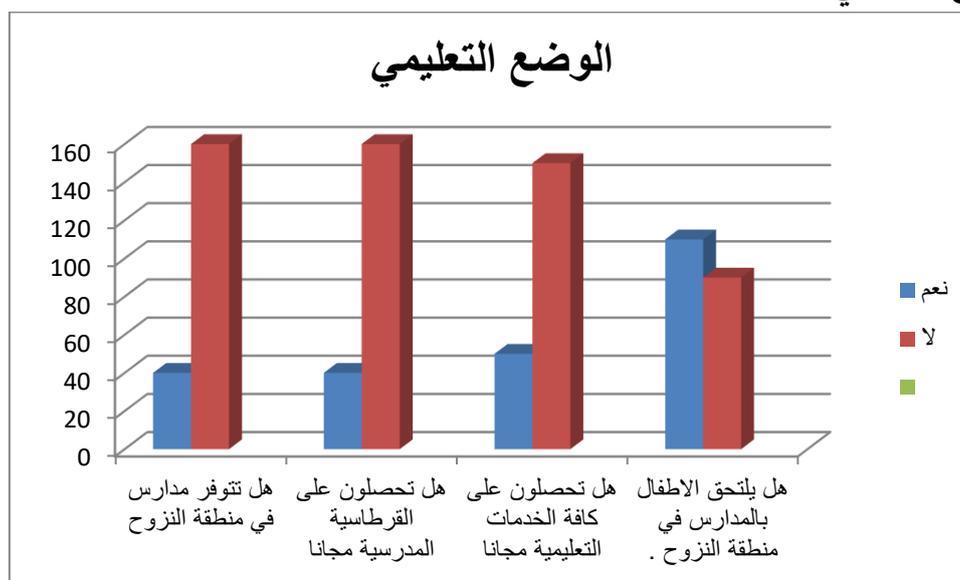
جدول (٢) التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات

المتعلقة بالوضع التعليمي

تسلسل	الرتبة	الوضع التعليمي للنازحين	الاجابات
-------	--------	-------------------------	----------

الفقرة بالمجال		هل تتوفر مدارس في منطقة النزوح	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
١	١	هل تتوفر مدارس في منطقة النزوح	٤٠	٢٠%	١٦٠	٨٠%
٣	٢	هل تحصلون على القرطاسية المدرسية مجانا	٤٠	٢٠%	١٦٠	٨٠%
٤	٣	هل تحصلون على كافة الخدمات التعليمية مجانا	٥٠	٢٥%	١٥٠	٧٥%
٢	٤	هل يلتحق الاطفال بالمدارس في منطقة النزوح	١١٠	٥٥%	٩٠	٤٥%
		الكلية	٢٤٠	٣٠%	٥٦٠	٧٠%

والشكل ادناه يوضح التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة
بالوضع التعليمي



شكل (١) التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع
التعليمي

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٢) والشكل (١) الاتي :

١. حصلت الفقرتين (هل تتوفر مدارس في منطقة النزوح) و(هل تحصلون على القرطاسية المدرسية مجانا) على المرتبة الاولى اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٠%) والنسبة المئوية لاجابة لا (٨٠%) وهذا يشير الى مشكلة تواجه النازحين.

٢. حصلت الفقرة (هل تحصلون على كافة الخدمات التعليمية مجاناً) على المرتبة الثانية اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٥%) والنسبة المئوية لاجابة لا (٧٥%) وهذا يشير الى مشكلة تواجه النازحين.

٣. حصلت الفقرة (هل يلتحق الاطفال بالمدارس في منطقة النزوح) على المرتبة الثالثة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٥٥%) والنسبة المئوية لاجابة لا (٤٥%) وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة تواجه النازحين .

ثانياً/ مجال الوضع الصحي للنازحين :

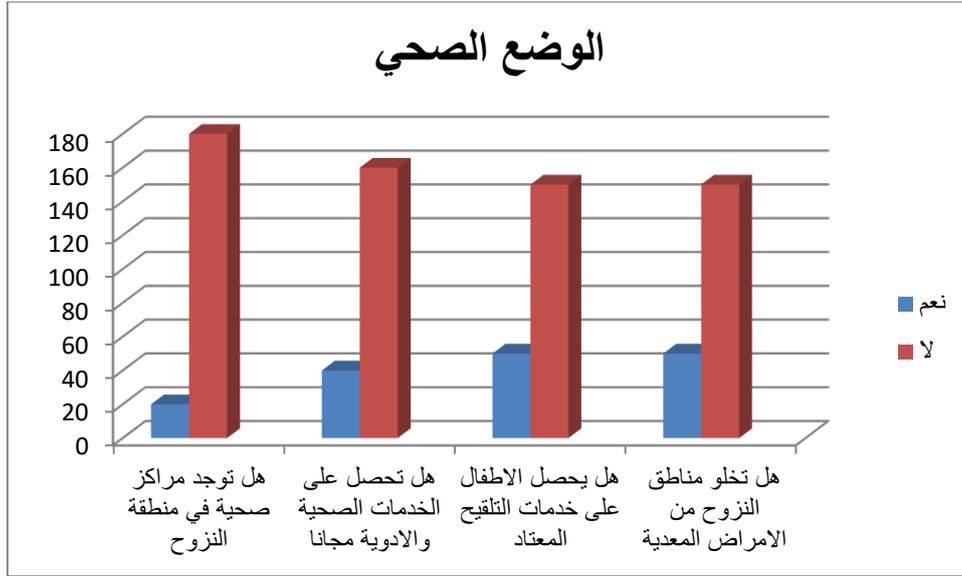
اظهرت نتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه النازحين بالمجال الصحي, ان النسبة المئوية لاجابة نعم بلغت (٢٠%) , وان النسبة المئوية لاجابة لا بلغت (٨٠%) وهذا يشير الى وجود مشكلات تتعلق بالجانب الصحي عند النازحين. والجدول (٣) يبين التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات المتعلقة بالوضع لصحي.

جدول (٣) التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات

المتعلقة بالوضع الصحي

الاجابات				الوضع الصحي للنازحين	الرتبة	تسلسل الفقرة بالمجال
النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم			
٩٠%	١٨٠	١٠%	٢٠	هل توجد مراكز صحية في منطقة النزوح	١	١
٨٠%	١٦٠	٢٠%	٤٠	هل تحصل على الخدمات الصحية والادوية مجاناً	٢	٤
٧٥%	١٥٠	٢٥%	٥٠	هل يحصل الاطفال على خدمات التلقيح المعتاد	٣	٣
٧٥%	١٥٠	٢٥%	٥٠	هل تخلو مناطق النزوح من الامراض المعدية	٤	٢
٨٠%	٦٤٠	٢٠%	١٦٠	الكلي		

والشكل ادناه يوضح التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الصحي



شكل (٢) التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الصحي

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٣) والشكل (٢) الاتي :

١. حصلت الفقرة (هل توجد مراكز صحية في منطقة النزوح) على المرتبة الاولى اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (١٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٩٠٪) وهذا يشير الى مشكلة تواجه النازحين
٢. حصلت الفقرة (هل تحصل على الخدمات الصحية والادوية مجانا) على المرتبة الثانية اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٨٠٪) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين.
٣. حصلت الفقرة (هل يحصل الاطفال على خدمات التلقيح المعتاد) على المرتبة الثالثة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٥٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٧٥٪) وهذا يشير الى عدم مشكلة تواجه النازحين .
٤. حصلت الفقرة (هل تخلو مناطق النزوح من الامراض المعدية) على المرتبة الرابعة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٥٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٧٥٪) وهذا يشير الى مشكلة تواجه النازحين.

ثالثاً/ مجال الوضع الاجتماعي للنازحين :

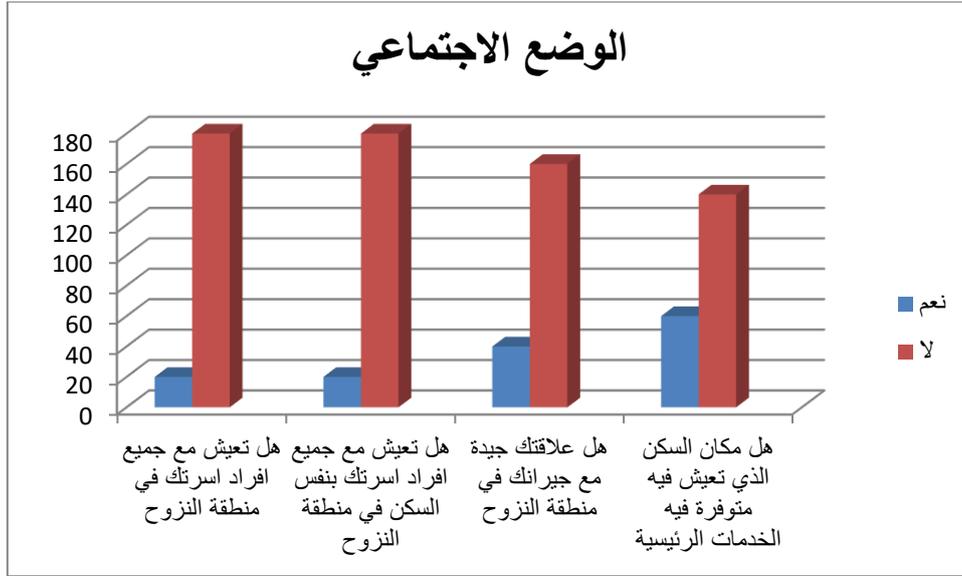
اظهرت نتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه النازحين بالمجال الاجتماعي, ان النسبة المئوية لاجابة نعم بلغت (١٧,٥%) , وان النسبة المئوية لاجابة لا بلغت (٨٢,٥%) وهذا يشير الى وجود مشكلات تتعلق بالجانب الاجتماعي عند النازحين. والجدول (٤) يبين التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات المتعلقة بالوضع الاجتماعي.

جدول (٤) التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات

المتعلقة بالوضع الاجتماعي

الاجابات				الوضع الاجتماعي للنازحين	الرتبة	تسلسل الفقرة بالمجال
النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم			
٩٠%	١٨٠	١٠%	٢٠	هل تعيش مع جميع افراد اسرتك في منطقة النزوح	١	١
٩٠%	١٨٠	١٠%	٢٠	هل تعيش مع جميع افراد اسرتك بنفس السكن في منطقة النزوح	٢	٢
٨٠%	١٦٠	٢٠%	٤٠	هل علاقتك جيدة مع جيرانك في منطقة النزوح	٣	٤
٧٠%	١٤٠	٣٠%	٦٠	هل مكان السكن الذي تعيش فيه متوفرة فيه الخدمات الرئيسية	٤	٣
٨٢.٥%	٦٦٠	١٧.٥%	١٤٠	الكلي		

والشكل ادناه يوضح التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الاجتماعي



شكل (٣) التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الاجتماعي

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٤) والشكل (٣) الاتي :

١. حصلت الفقرة (هل تعيش مع جميع افراد اسرتك في منطقة النزوح) على المرتبة الاولى اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (١٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٩٠٪) وهذا يشير الى مشكلة تواجه النازحين
٢. حصلت الفقرة (هل تعيش مع جميع افراد اسرتك بنفس السكن في منطقة النزوح) على المرتبة الثانية اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (١٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٩٠٪) وهذا يشير الى مشكلة تواجه النازحين
٣. حصلت الفقرة (هل علاقتك جيدة مع جيرانك في منطقة النزوح) على المرتبة الثالثة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٨٠٪) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين
٤. حصلت الفقرة (هل مكان السكن الذي تعيش فيه متوفرة فيه الخدمات الرئيسية) على المرتبة الرابعة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٣٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٧٠٪) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين

رابعاً/ مجال الوضع الامني للنازحين :

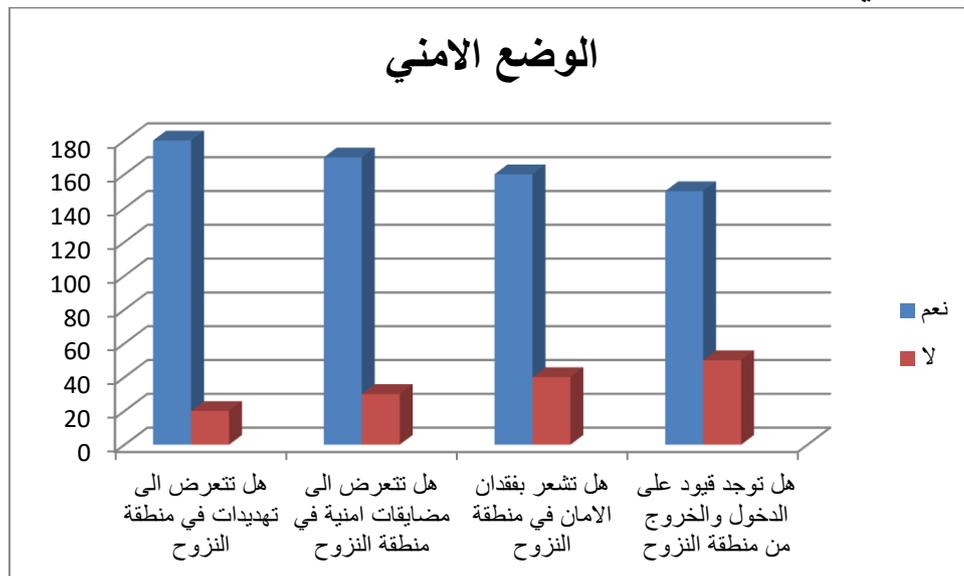
اظهرت نتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه النازحين بالمجال الامني, ان النسبة المئوية لاجابة نعم بلغت (٨٢.٥%) , وان النسبة المئوية لاجابة لا بلغت (١٧.٥%) وهذا يشير الى وجود مشكلات تتعلق بالجانب الامني عند النازحين. والجدول (٥) يبين التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات المتعلقة بالوضع لامنّي.

جدول (٥) التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات

المتعلقة بالوضع الامني

الاجابات				الوضع الامني للنازحين	الرتبة	تسلسل الفقرة بالمجال
النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم			
١٠%	٢٠	٩٠%	١٨٠	هل تتعرض الى تهديدات في منطقة النزوح	١	٤
١٥%	٣٠	٨٥%	١٧٠	هل تتعرض الى مضايقات امنية في منطقة النزوح	٢	٢
٢٠%	٤٠	٨٠%	١٦٠	هل تشعر بفقدان الامان في منطقة النزوح	٣	١
٢٥%	٥٠	٧٥%	١٥٠	هل توجد قيود على الدخول والخروج من منطقة النزوح	٤	٣
١٧.٥%	١٤٠	٨٢.٥%	٦٦٠	الكلّي		

الشكل ادناه يوضح التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الامني



شكل (٤) التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الامني

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٥) والشكل (٤) الاتي :

١. حصلت الفقرة (هل تتعرض الى تهديدات في منطقة النزوح) على المرتبة الاولى اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٩٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (١٠٪) وهذا يشير الى مشكلة تواجه النازحين

٢. حصلت الفقرة (هل تتعرض الى مضايقات امنية في منطقة النزوح) على المرتبة الثانية اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٨٥٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (١٥٪) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين

٣. حصلت الفقرة (هل تشعر بفقدان الامان في منطقة النزوح) على المرتبة الثالثة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٨٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٢٠٪) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين

٤. حصلت الفقرة (هل توجد قيود على الدخول والخروج من منطقة النزوح) على المرتبة الرابعة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٧٥٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٢٥٪) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين

خامساً/ مجال الوضع الاقتصادي للنازحين :

اظهرت نتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه النازحين بالمجال الاقتصادي, ان النسبة المئوية لاجابة نعم بلغت (٧٨.٧٥%) , وان النسبة المئوية لاجابة لا بلغت (٢١.٢٥%) وهذا يشير الى وجود مشكلات تتعلق بالجانب الاقتصادي عند النازحين. والجدول (٦) يبين التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات المتعلقة بالوضع الاقتصادي.

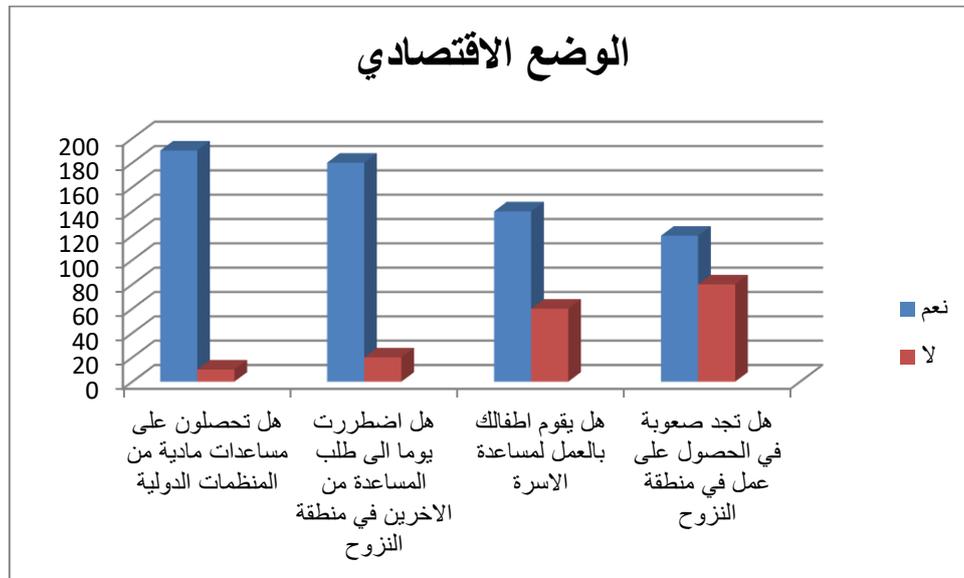
جدول (٦) التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات

المتعلقة بالوضع الاقتصادي

تسلسل الفقرة	الرتبة	الاجابات		
		نعم	لا	النسبة
				النسبة

بالمجال		المئوية		المئوية
٣	١	٩٥%	١٩٠	٥%
٤	٢	٩٠%	١٨٠	١٠%
٢	٣	٧٠%	١٤٠	٣٠%
١	٤	٦٠%	١٢٠	٤٠%
		٧٨.٧٥%	٦٣٠	٢١.٢٥%
		الكلي		

الشكل ادناه يوضح التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الاقتصادي



شكل (٥) التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع الاقتصادي

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٦) والشكل (٥) الاتي :

١. حصلت الفقرة (هل تحصلون على مساعدات مادية من المنظمات الدولية) على المرتبة الاولى اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٩٥%) والنسبة المئوية لاجابة لا (٥%) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين

٢. حصلت الفقرة (هل اضطرت يوماً الى طلب المساعدة من الآخرين في منطقة النزوح) على المرتبة الثانية اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٩٠%) والنسبة المئوية لاجابة لا (١٠%) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين
٣. حصلت الفقرة (هل يقوم اطفالك بالعمل لمساعدة الاسرة) على المرتبة الثالثة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٧٠%) والنسبة المئوية لاجابة لا (٣٠%) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين
٤. حصلت الفقرة (هل تجد صعوبة في الحصول على عمل في منطقة النزوح) على المرتبة الرابعة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٦٠%) والنسبة المئوية لاجابة لا (٤٠%) وهذا يشير الى وجود مشكلة تواجه النازحين
- سادساً/ مجال الوضع النفسي للنازحين :

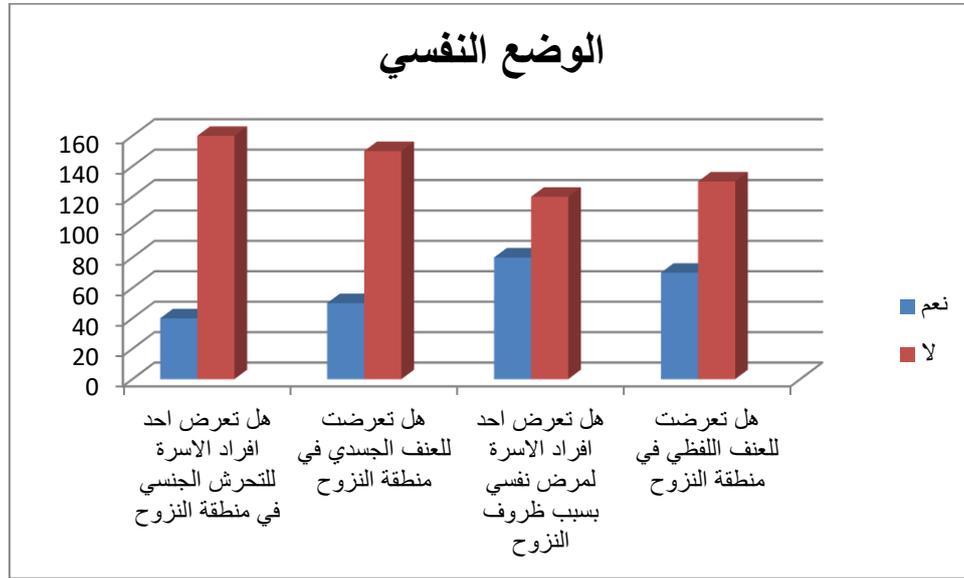
اظهرت نتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه النازحين بالمجال النفسي, ان النسبة المئوية لاجابة نعم بلغت (٢٧.٥%) , وان النسبة المئوية لاجابة لا بلغت (٧٢.٥%) وهذا يشير الى عدم وجود مشكلات تتعلق بالجانب النفسي عند النازحين. والجدول (٧) يبين التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات المتعلقة بالوضع النفسي.

جدول (٧) التكرارات والنسبة المئوية لاجابات افراد العينة على الفقرات

المتعلقة بالوضع النفسي

الاجابات				الوضع النفسي للنازحين	الرتبة	تسلسل الفقرة بالمجال
النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم			
٨٠%	١٦٠	٢٠%	٤٠	هل تعرض احد افراد الاسرة للتحرش الجنسي في منطقة النزوح	١	٢
٧٥%	١٥٠	٢٥%	٥٠	هل تعرضت للعنف الجسدي في منطقة النزوح	٢	٤
٧٠%	١٤٠	٣٠%	٦٠	هل تعرض احد افراد الاسرة لمرض نفسي بسبب ظروف النزوح	٣	١
٦٥%	١٣٠	٣٥%	٧٠	هل تعرضت للعنف اللفظي في منطقة النزوح	٤	٣
٧٢.٥%	٥٨٠	٢٧.٥%	٢٢٠	الكلي		

الشكل ادناه يوضح التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع النفسي



شكل (٦) التكرارات لاجابات (نعم - لا) لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بالوضع النفسي

ينتضح من النتائج الواردة في جدول (٧) والشكل (٦) الاتي :

١. حصلت الفقرة (هل تعرض احد افراد الاسرة للتحرش الجنسي في منطقة النزوح) على المرتبة الاولى اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٨٠٪) وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة تواجه النازحين
٢. حصلت الفقرة (هل تعرضت للعنف الجسدي في منطقة النزوح) على المرتبة الثانية اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٢٥٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٧٥٪) وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة تواجه النازحين
٣. حصلت الفقرة (هل تعرض احد افراد الاسرة لمرض نفسي بسبب ظروف النزوح) على المرتبة الثالثة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٣٠٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٧٠٪) وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة تواجه النازحين
٤. حصلت الفقرة (هل تعرضت للعنف اللفظي في منطقة النزوح) على المرتبة الرابعة اذ بلغت النسبة المئوية لاجابة نعم (٣٥٪) والنسبة المئوية لاجابة لا (٦٥٪) وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة تواجه النازحين

التوصيات: توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها الاتي :

١. ضرورة التنسيق مع المنظمات والجمعيات الخاصة بدعم النازحين ، وضرورة التواصل مع الوزارات المعنية لتقديم المعونة وتوفير السكن والرعاية الصحية وفرص التعليم للنازحين.
٢. العمل على توزيع مواد إغاثة مثل المساعدات الغذائية والمياه ومستلزمات المنزل الأساسية والمأوى للنازحين.
٣. تقديم دعم من قبل الجهات الحكومية لمساعدتهم للوصول إلى سبل كسب العيش عن طريق مبادرات الاقتصاد والزراعة وتربية الماشية لمساعدة النازحين على استعادة استقلاليتهم وإعادة بناء حياتهم.
٤. تمويل المراكز الصحية والمحافظة على استمرار عمل شبكات إمداد المياه وصيانة الخدمات العامة الأساسية الأخرى للنازحين.
٥. القيام بحملات توعوية تهدف إلى نشر ثقافة العمل المنتج والاعتماد على الذات بين سكان المخيمات.
٦. تنفيذ دورات دعم وإرشاد نفسي واجتماعي داخل مخيمات النزوح.
٧. العمل على تطوير قاعدة بيانات مشتركة بين منظمات الإغاثة المهمة بدعم مخيمات النزوح.
٨. استهداف مخيمات النزوح ببرامج محو الأمية بالتعاون مع الجهات ذات الصلة

مصادر الدراسة:

- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله زيد الكيال وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتب الاردنية
- جبلي ، علي عبد الرزاق (٢٠١١): **علم اجتماع السكان**، ط ٢، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- حسن، محمد حسن (١٩٩٥) :الهجرة المعاكسة في العراق دراسة تطبيقية على قضاء الخالص، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة بغداد
- سهاونة، فوزي عيد وسمحة، موسى عبودة (٢٠٠٧): جغرافية السكان، ط ٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- الشمري، عماد مطير خليف (٢٠١١) : جغرافية السكان الاسس والاركان في التطبيق، ط ، ادار الكتبالوطنية، طرابلس.
- الشمري، عماد مطير خليف (٢٠١٥) : نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة ١ ج ، ١ ط ، ٢ ج ، بدون دار نشر، بغداد.
- كامل، عبد الوهاب (٢٠٠٤) : ادارة الازمات المدرسية المدخل السيكلوجي للمعلومات، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ٢ ط ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.